

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (31) | سورة البقرة (٣٤١-٩٧١) |

يوم ٥١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم - 00:00:00

وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة. الموافق للخامس عشر من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:20

توقفنا عند الاية الثالثة والاربعين بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. نعم تفضلي يا اخوان. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. ولا المؤلف رحمه الله في قوله تعالى جعلناكم امة وسطا. اي عدل خيارا ومنه قوله في مواضيع اخر قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اي خيرهم واعدهم. قال - 00:01:00

هم وسط يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدي الليالي بمعظمه ومنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم واوصت قريش حسبا حسبا. واصل هذا ان خير الاشياء اوساطها. فان الغلو والتقصير مذمومان. لتكونوا شهداء - 00:01:20

جاء على الناس اي على الامم المتقدمة لانبيائهم. شطر المسجد الحرام نحوه وقصده. ولكل وجهة اي قبلة وموليها اي موليتها وجهه. اي مستقبلها يريد ان كل ذي ملة له قبلة - 00:01:40

لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي الا ان يحتج عليكم الظالمون بباطل بباطل من الحجج. وهو قول اليهود كنت واصحابك تصلون الى بيت المقدس او يصلون الى بيت المقدس فان كان ذلك ضلالا فقد مات اصحابك عليه. وان كان هدى فقد حول فقد حول - 00:02:00

قلت عنه فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم فلم يقل لاحد حجة. اولئك على عليهم صلوات من ربهم اي مغفرة. والصلاة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل. طيب. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:02:30

عندنا كلمة الوسط الوسط لتحريك السين وسط غير وسط الوسط والتوسط في الشيء لما تقول انا في وسط المدينة يعني في وسطها و يعني الوسط هو يكون ما بين الطرفين. والوسط بالتحريك معناه الخير والافضل. والخير والافضل - 00:02:50

قال الله سبحانه وتعالى وذلك جعلناكم امة وسطا. اي خيارا عدولا. الدليل عليه ما جاء بعدها قال لتكونوا شهداء على الناس. ولا يمكن يكون الشهيد الا عدلا. واشهدوا ذوي عدل. فيكون معناها - 00:03:20

معناها العدالة قال ومنه قوله تعالى قال اوسطهم اي خيرهم واعدهم وافضلهم وارجحهم عقلا ومنه ايضا قوله تعالى في قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهلكم اهليكم من اوسط ما تطعمون يعني من اعدل وافضل طيب هذا واضح اذا كلمة - 00:03:40

جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدولا. طيب. قوله تعالى شطر المسجد الحرام وجهك شاطر المسجد الحرام. اي قصده وجهته ونحوه. تقول اصلي جهة المسجد. جهة المسجد فالشطر هو والشطر من الفاظ من الفاظ المشتركة لان الشطر يطلق يطلق - 00:04:10

في اللغة على النص الطهور شطر الايمان يعني نصفه. فكلمة الشطر في القرآن هنا في هذه اية معناها الجهة. طيب. قال شطر المسجد قال نعم. قال ولكل ام ولكل وجهة. اي قبلة. الامم السابقة النصارى لهم قبلة لهم قبلة المشرق - 00:04:40

والنصارى لهم قبله المغرب. يصلون الى المسجد الأقصى. والمسلمون لهم قبله لهم قبله المسجد الحرام الكعبة ولكل وجهة له وكل لكل له قبله هو موليا اي قاصدها متوجه اليها مستقبلا - [00:05:10](#)

طيب يقول في قوله تعالى الا الذين ظلموا في قوله تعالى لان لا يكون الناس حيثما كنتم طولوا وجوهكم شطره لنلا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا. يقول حتى نبين لكم هذا البيان - [00:05:30](#)

حتى لا تقوم حجة على احد. اللي الظلمة الظالمون فيحتجون. وحجتهم داحضة باطنة. الا ان يحتج الظالمون بباطل وحجتهم داحضة ثم ذكر لك نموذجا من حجج الظالمين وهم اليهود. يقولون - [00:05:50](#)

لمحمد صلى الله عليه وسلم لما حولت القبلة قال كنت انت واصحابك تصلون الى بيت المقدس. فان كنت انتم تعتقدون ان الجهة هذه الصلاة لما لما تحولتم الى الكعبة انها ضلال فاصحابكم الذين ماتوا على - [00:06:10](#)

فقد مات اصحابك عليه وان كان هدى ان كانت المسجد الأقصى هدى فانت حولت الى ما هو اقل فانزل الله سبحانه وتعالى ردا عليهم وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم ممن صلى قبل - [00:06:30](#)

حتى حتى المسلمون الذين يعني في وقت تحويل القبلة صلوا الى بيت المقدس الله لا يضيع اعمالهم ولا يضيع هم التي صلوها طيب في هذا دلالة على ان الايمان يطلق على العمل - [00:06:50](#)

الايمان قول وعمل. ليس قول باللسان فقط. الايمان قول وعمل. ولذلك سمي الله الصلاة ايمان. قالوا ما كان الله ليضيع ايمانكم. طيب. بالنسبة بهذه الآية وكذلك جعلناكم امة نصر. على ان يعني ان هذا الدين وصل. ايه الصح؟ خيار - [00:07:10](#)

يا رب يعني عدول اعتدال يعني بين الغلو والجفاء. هذا معتدلة هذه الامة معتدلة لا هي غالية ولا هي جافية. اي نعم. فهم في يعني هم عدول وخيار. يعني بمعنى كلمة - [00:07:40](#)

ايه العدل وخيار واحد. لا لا لا واحد المعنى لا لا واحد تقول هؤلاء هم خيار القوم. هم عدول القوم. هم افضل القوم. خيارهم. هم احسن القوم كل واحد كلها الفاظ تعطيه معنى واحد. طيب. يقول اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:08:00](#)

قال الصلوات من الله قال مغفرة. مغفرة. هذا تفسير وجه. قال والصلاة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكل. الصلاة من الفاظ ماذا؟ من الفاظ من الالفاظ المشتركة ان الله وملائكته يصلون على النبي. الله يصلي والملائكة تصلي ثم المؤمنون قال الله فيهم صلوا عليه - [00:08:30](#)

واصبحت عندنا في اية واحدة ثلاث سنوات. صلاة الله على النبي ما هي؟ وثناؤه ثناؤه على محمد في الملاء الاعلى صلاة الملائكة الدعاء لمحمد الدعاء يعني طلب من الله ان يثني - [00:09:00](#)

يا محمد وصلاة العبد الانسان يصلي يقول اللهم صلي على محمد ما معناه ودعاؤك ان تسأل الله ان يثني على نبينا محمد. يزيد ثناء وهذا معناه. وتمجيذا وتعظيما بحق الرسول صلى الله عليه وسلم علينا - [00:09:20](#)

الصلاة في اللغة الدعاء. والصلاة تطلق في القرآن ويراد بها الصلوات المعروفة. الركوع والسجود وهكذا. طيب. قال نعم التي بعدها تفضل. قالوا فلا جناح عليه اي لا اثم عليه ان يطوف بهما اي يتطوف فادغمت التاء في الطاء. وكان المسلمون في صدر الاسلام يكرهون الطواف بينهما - [00:09:40](#)

في صنمين كانا عليهما حتى انزل الله تبارك وتعالى هذا وقرأ بعضهم الا الا يطوف بهما. وفي هذه القراءة وجهان احدهما ان يجعل الطواف مرخصا في تركه بينهما. والوجه الاخر ان يجعل لا مع - [00:10:10](#)

صلة كما قال ما منعك الا تسجد. هذا قول الفراء ويلعنهم اللاعنون. قال ابن مسعود اذا تلاعن وكان احدهما غير مستحق للعن. رجعت اللعنة على المستحق لها. فان لم يستحقها احد فان لم يستحقها احد منهما - [00:10:30](#)

رجعت على اليهود الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا اي بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. والفلك طيب يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف - [00:10:50](#)

بهما. يقول لا جناح يعني لا اثم. هذا واضح. في قرآن كثير تأتي كلمة الجناح معناها الاثم طيب قال فلا جناحين ان يطوف بهما. هنا

الاشكال. اشكال في كلمة ان يطوف بهما؟ يعني لا - 00:11:10

عليه ان ان يطوف بين اصلا يطوف ان يتطوف. اصلها يتطوف. فادغمت التاء بالطاء وشدة الطاء يطوف يعني يطوف بين الصفا والمروة يعني السعي هذا السعي. نقول كان المسلمون في صدر الاسلام - 00:11:30

يتخرجون من السعي بين الصفا والمروة لماذا؟ لان الصفا عليها صنم والمروة عليها صنم خشيو انهم يعظمون هذين الصنمين فتخرجوا من من الطواف فبين الله سبحانه وتعالى لهم ان الطواف من شعائر الله - 00:11:50

انه شعيرة من شعائر الله الطواف بين الصفا والمروة شعيرة من شعائر الله. ولا حرج ولا يلتفتون الى هذه الاصنام. هذا معناه. يقول كانوا يكرهون. نعم. فانزل هذه الاية. فكلمة لا جناح متعلقة باي شيء. متعلقة بالحرَج - 00:12:10

الذي وقع منه لا متعلقة بالطواف الطواف واجب وركن وليس متعلق الجناح بالطواف نفسه وانما متعلق الاشخاص لما رأوا الاصنام تخرجوا حتى نفهم الاية طيب يقول قرأت نعم فلا جناح - 00:12:30

عليه الا يتطور. يقول الا يتطور. هذه القراءة ماذا ما معناها؟ قال توجه بتوجيهين. اما ان يكون ان يجعل الطواف مرخصا. يعني يجعل الطواف مرخصا في تركه. يقول الا ما في جناح الا يتطوف - 00:12:50

لا جناح الا يطوفوا يعني لا حرج الا تطوف. هذا وجه والوجه الثاني ان يجعل لا مع ان صلة. يعني يعني يعني زائدة اللي يسمونها زائدة يعني للتأكيد للتأكيد مثل قوله تعالى تسجد اي نعم - 00:13:10

طيب هذا واضح وهذه قراءة شاذة تفضل يا شيخ هلال. الله يبارك احسن الله اليك. هذه قراءة هذه تسمى هذه الشاذة ليش شاذة؟ كيف نعرف القراءة الشاذة؟ لماذا هي شاذة؟ اذا خالفت الرسم الرسم رسم المصحف - 00:13:30

اذا خالفت الرسم لان الرسم هذا الذي كتب اجمع العلماء اجمع الصحابة عليه اذا جاءت اذا جاءت قراءة تخالف الرسم نحكم عليها بانها شاذة بانها شاذة. مثل ماذا؟ مثل في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانها بدل ايديهما هذي تخالف الرسم تخالف الرسم - 00:13:50

نحكم عليها بالشذوذ. مثل هذي الا يتطوف فيها زيادة زيادة اللام. هذي نحكم عليها بالشذوذ. وهكذا كثير في القرآن مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر. هذه قراءة. قراءة نقول هذه قراءة ولكنها شاذة. طيب ما - 00:14:20

عن نحمله على اي شيء نحمله على انها تفسير. نحملها على تفسير يعني بيان للقرآن الكريم. طيب قل اولئك يلعنهم الله الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى. الذين يكتمون ما انزل الله. قال اولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:14:40

هذا تفسير يسمى تفسير بالمثل. كثير عند السلف يفسرون بالمثل ابن مسعود يقول اذا تلاعن رجلان ولعن احدهما الآخر وهو لا يستحق اللعنة اين تذهب اللعنة؟ قال تذهب لمن يستحقها ما الذي يستحقها - 00:15:00

قال الذي يستحقها مثل اليهود. الذين قال الله فيهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فهذه اللعنة تذهب اليهم لانهم كتموا الحق فهذا تفسير بالمثل يعني بالمثل يقول اولئك قال ويلعنهم الله والملائكة ويلعنهم اللاعنون - 00:15:20

اي كل ما وقعت لعنة على سبيل المثال كاليهود مثلا كاليهود. طيب يقول الا الذين تابوا ان الذين تابوا وبينوا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. فاولئك اتوب عليهم. ما معنى بينوا - 00:15:40

قال بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. هذا معنى هذا معنى من معاني الاية. لكن المعنى الاية الا الذين تابوا يعني رجعوا عما هم عليه. من الكتمان واصلحوا عملهم مع الله. وصلحت السريرة والظاهر مع الله - 00:16:00

ثم بينوا الحق ولم يكتموا. بينوا الحق. ويقول بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. هذا معنى. طيب واصل والفلكي السفن واحد وجميع وجميع بلفظ واحد. وتقطعت بهم الاسباب يعني الاسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا. لو ان لنا كرة اي رجعة كذلك

يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:16:20

يريد انهم عملوا في الدنيا اعمالا لغير الله فضاعت وبطلت. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي لا تتبعوا سبيله ومسلكه وهي جمع خطوة. والخطوة ما بين القدمين بضم الخاء. والخطوة الفعلة الواحدة - 00:16:50

الخاء واتباعهم خطواته انهم كانوا يحرمون اشياء قد احلها الله ويحلون اشياء حرمها الله. تتبع ما عليه اباءنا اي وجدنا عليه اباءنا.

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء - 00:17:10

اراد مثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم فحذف ومثلنا اختصارا. اذ كان الكلام يدل عليه على ما بينت في طويلة المشكلة. كمثل الذي ينعق هو الراعي نعق بالغنم ينعق بها اذا صاح بها - 00:17:30

بما لا يسمع يعني الغنم لا يسمع الا دعاء ونداء فحسب. ولا يفهم قولاً. فمن اضطر غير باغ على المسلمين مفارق لجماعتهم. ولا عاد عليهم بسيفه. ويقال غير عاد في الاكل. حتى - 00:17:50

ويتزود وما اهل به لغير الله اي ذبح لغير الله. وانما قيل ذلك لانه يذكر عند ذنبه غير اسم الله في ظهر ذلك او يرفع صوت او يرفع الصوت به. واهلال الحج منه انما هو ايجابه بالتلبية - 00:18:10

الصبي منه اذا ولد اي صوته بالبكاء. طيب طيب. عندنا يعني مثل ما معروف كتاب غريب القرآن ويتتبع الالفاظ الغريبة ويبينها. طيب يقول ولا اي نعم. قال والفلك. ما هو الفلك؟ قال الفلك السفن. والفلك الفلك يطلق على الواحد وعلى - 00:18:30

تقول رأيت رأيت فلما في البحر وانت تقصد واحد. وتقول رأيت فلما في البحر وانت تقصد مجموعة فكلمة الفلك في لغة العرب تطلق على الواحد وعلى الكثير. والمقصود المقصود بها السفن او السفينة - 00:19:00

طيب ويصنع الفلك كم كم واحد؟ واحد واحد واصنع الفلك هذا نوح ما صنع الا واحدة طيب سماه فلك. طيب قال وتقطعت بهم الاسباب. ما معنى الاسباب؟ قال العلاقات الاسباب هي الصلات والعلاقات. جمع سبب والسبب هو الصلة. يعني اتصالك بين شخص - 00:19:20

شخص يسمى سبب ومنه الحبل. الحبل يسمى سبب فليمدد بسبب الى السماء يعني بحبل. بحبل فيقول تقطعت بهم الاسباب يوم القيامة الكفار العلاقات التي بينهم وبين ارحامهم واقاربهم خلاص تقطعت يوم يفر المرء من اخيه. ما في علاقة بسبب كفرهم. اما المؤمنين والعلاقة موجودة - 00:19:50

بالمؤمنين. ولذلك حتى العلاقة المؤمنين ليست في الراحام. والاقارب بل في الاصدقاء الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ليس بينهم عداوة. بل هم متحابون متحابون يوم القيامة فهذا معناه تقطعت منه اسباب يعني الكفار اذا جاء يوم القيامة يعني من شدة الهول او من شدة - 00:20:20

كل يتبرأ من الآخر. وهذه الاية مثل ما ذكر الله فيها اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا ورأوا وتقطعت بهم الاسباب. طيب يقول يقول الاتباع للمتبعين من هم - 00:20:50

هم الرؤساء والاسياد. يقول من دونهم الاتباع يقول لو اننا كره تبرأنا. انتم تبرأتم في الدنيا ونطيعكم ونسمع لكم. والان تتبرأون منا فرعون يأمر من تحته. واذا جاء يوم القيامة تبرأ منه. حتى الشيطان يتبرأ - 00:21:10

فيتبرأ هؤلاء فيقول انتم تتبرأون منا الان لو لنا لو لنا لولانا عودة للدنيا ومرة ثانية كان تبرأنا منكم. انتم هذي هذي نهايتكم وهذي خاتمتكم تفعلون بنا كذا. لو لنا كرة ما المراد - 00:21:30

الكرة الرجعة الرجعة الى الدنيا. قال الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. نقول حسرات يعني يتحسرون اعمالهم حسرات عليهم. هذا يسمى عذاب النفس يوم القيامة. عذاب النفس اشد من العذاب الجسدي. فيتحسرون تتقطع قلوبهم. على اي شيء؟ اولاً على على - 00:21:50

التقطع الصلات وعدم وقوف احد معهم. والامر الثاني اعمالهم في الدنيا التي كانوا يعملونها. يعني كالمنافقين مثلاً يعملون يصلون ويحجون ويجاهدون ويتصدقون او الكفار كانوا يعملون اعمالاً حسنة احياناً مثل - 00:22:20

مثلاً يعني كفالة الايتام واطعام الطعام كان يفعل الكفار يطعمون الطعام ويفعلون اشياء اقرء الضيف هذي كانت عنده موجودة هذه الاعمال التي يظنونها ستنتفعهم ما تنتفعهم المقيمون. لماذا؟ لان الاصل فاسد باطل. فاذا - 00:22:40

بطل الاصل بطل ما ما فوقه وما تفرع منه. فالاصل العقيدة ما عندهم ما توحيد ما عندهم ايمان بالله. فتبطل اعمالهم طيب يقول ولا يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يقول ما المراد بخطوات الشيطان -

قال طرقه ومسالكه وتزينه للأعمال تسويلاته زين ويسول للانسان هذا المقصود به. وهي اشياء معنوية ليست حسية ما تراها.

الشیطان ما تراه انت ما تراه الشیطان. هو يراك لكن انت ما تراه - 00:23:20

انه يراكم يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. وهو لا لا تراه انت لكنه يأتيك ويزين لك العمل حتى يوقعك في المعصية هذه خطوات الشيطان. يأتي شيئاً فشيئاً. يقول الخطوات جمع خطوة. والاصل في الخطوة الخطوة الحسية لما تخطو انت تمشي كل خطوة -

00:23:40

يسمى مجموعها خطوات خطوات ولذلك في الحديث قال اذا جاء رجل الى المسجد فلا خطوة الا حطت عنه سيئة ورفعت له بها

درجة. فهذه الخطوات التي يمشيها الشيطان يأتيك خطوة خطوة - 00:24:00

طيب يقول في خطوة وفي خطوة بالفتح. ما الفرق بينهما؟ هذي بالضم وهذي بالفتح يقول بالفتح اسم مرة اسم المرة يقول خطوة خطوة هو جلسة جلسة جلست خطوات خطوة مرة واحدة خطوة. هذي معناها يقول الواحدة بفتح بفتح الخاء - 00:24:20 طيب. اسم اسم الهيئة لا اسم الهيئة يعطيك شيء عن هيئته. تقول جلست جلسة جلسة المتواضع. بكسرهما جلسة فعله. اذا كسرتها اسم هيئة اذا فتحها اسم مرة. تقول جلست جلسة المتواضع. ومشيت مشية - 00:24:50

المتواضع مشي بكسر. اما اذا قلت مشيت مشية واحدة. فرق واضح ها؟ وش الفرق صار لا الان عندنا الهيئة كسل ما تدخل عندنا الفتح مرة الظم هذي لها معنى اخر يعني لغة العرب واسعة. اي نعم تقول تأتي بالضم تأتي بالكسر وتأتي بالفتح - 00:25:20 لها معنا والكسل له معنى والفتح له معنى. فهنا لما يقول ما المقصود خطوات الشيطان في الآية هي في الآية نفسها قال الكفار كانوا يحرمون ما تأمرهم الشياطين به. ما احل الله فيحرمون ما احل الله - 00:25:50

طاعة للشيطان. كيف عرفنا؟ وان الشياطين ليوحون. الى اولياءهم. يوحون اليهم بتحريم ما احل الله او باباحة ما حرم الله. طيب. طيب قوله تعالى نتبع ما الفا واذا قيل متبع ما انزل الله - 00:26:10

قالوا بل نتبع ما الفينا. ما معنى الفين؟ قال وجدنا. لان في اية ثانية مفسرة. اية اخرى؟ قال ما وجدنا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا. طيب ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا - 00:26:30

مع ونداء. طيب. يقول هذا يقول اراد مثل الذين كفروا ومثلنا. يقول مثل الكفار ومثل الدعاة الذين يدعونهم او مثلاً حال الرسول صلى الله عليه وسلم مع الكفار. كيف؟ قال مثل حال الرسول - 00:26:50

المثل هذا صاحب الغنم ينعق وينادي وهي لا تفهم. ما تفهم الكلام الكفار ما ما ماذا يقول الرسول؟ لماذا؟ قال لانهم صم بكم عمي. فهم لا يعقلون. لا يعقلون. ويقول مثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم - 00:27:10

فحذف مثلاً اختصاراً طيب كمثل الذي ينعق قال هذا الراعي صاحب الغنم ينعق يعني يرفع صوته. ينادي ينعق بالغنم. اذا صاح بها اذا صاح بها صاحب الغنم الذي يعيش مع الغنم ويرعى بالانعام في الصحراء ينعق يناديها باصوات فتأتي او - 00:27:30

ناديها وتذهب هي تفهم هذه فقط هذي لكن ما تدري ما اذا قال لها قال بما لا يسمع ما ما يدري اي الغنم الغنم ما تسمع يعني ما تدرك ما معناه. هي تسمع الصوت بس ما تدري ما معنى هذا الصوت؟ قال الا دعاء ونداء فقط - 00:28:00

بس دعاء ونداء. ما الفرق بين الدعاء والنداء؟ ما الفرق؟ هم؟ النداء فيه رفع الصوت. ايوا احسنت وغيره. الدعاء للقريب والنداء للبعيد. النداء فيه رفع صوت. لان البعيد لازم ترفع صوتك. تقول فلان اناديه. والقريب تقول ادعوه. واضح؟ طيب - 00:28:20

قوله تعالى في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. ها؟ فمن اضطر غير باغ ولا عادل فلا اثم عليه. فمن اضطر اي لاكل الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخره. قال من اضطر - 00:28:50

غير باغ يقول ما معنى غير باغ؟ ولا عاد هذي الاشكال هنا. ما معنى غير باغ؟ الباغي ما هو؟ قال الذي يظهر على المسلمين ليقتل المسلمين او يعتدي عليهم او يفارق جماعتهم هذا يسمى يسمون بغاة الخارج - 00:29:10

عن طاعة المسلمين يسمى باغي. ويجمع على بغاة. قال ولا عاد اي معتد بسيفه قتل ونحوه طيب هذا تفسير لان فيها عدة اوجه

لماذا؟ لان هذه كلمة مبهمة فتحتمل عدة اوجه - 00:29:30

طيب قال ويقال غير عاد في الاكل. يعني يحتمل انه غير باغ معتد على المسلمين وغير يعني غير باغي ولا عاد قال اي في الاكل يعني متعد في الاكل متعدد الشبع - 00:29:50

هو يعني يأخذ على قدر شبهه. لا يزيد. فاذا زاد دخل في هذا النهي. لاني انت تأكل ليسد رمقك. فاذا سد الرمق خلاص لا تزيد. طيب قوله تعالى نعم في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم وما اهل وما اهل به لغير الله. هذه الوحيدة - 00:30:10 فيها التقديم به واضح؟ هي وردت في البقرة وفي المائدة وفي النحل في النحل النحل في البقرة قدمت به. وما اهل به لغير الله. والبقية وما اهل لغير الله به. وفي الانعام ايضا - 00:30:40

الانعام فيها موضع. طيب يقول ما معنى اهل؟ قال ذبح لغير الله. وانما قيل كذلك لان لانه يذكر عند ذبحه اسم غير الله اذا اراد ان يذبح يقول باسم فلان يرفع صوته باسم المسيح باسم - 00:31:00 هذا هو الاهلال. الاهلال رفع الصوت. سمي الهلال في السماء هلالا. لانهم كانوا اذا رأوه رفعوا الاصوات يرفعون اصواتهم برؤيته. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استهل الصبي الجنين اذا - 00:31:20

خرج من بطن امه يستهل صارخا. يعني يرفع صوته. طيب عندنا خذ هذي البقية. طيب فما اصبرهم على النار اي ما اجرأهم وحكى الفراء عن الكساء انه قال اخبرني قاضي اليمى انه - 00:31:40 اقتسم اليه رجلان فحلف احدهما على حق صاحبه فقال له الاخر ما اصبرك على الله؟ ويقال منه قوله فاصبروا او لا تصبروا. قال مجاهد ما اصبرهم على النار. ما اعملهم بعمل اهل النار. وهو وجه حسن. يريد ما - 00:32:00

ما ادمهم على اعمال اهل النار. وتحذف الاعمال. قال ابو عبيدة ما اصبرهم يعني ما الذي صبرهم على ذلك دعاهم اليه وليس بتعجب. طيب طيب شوف. هذه كلمة فما اصبرهم على النار. ذكر فيها اكثر من وجه من التفسير - 00:32:20 الوجه الاول قال يعني ما اصبرهم يعني ما اجرأهم على النار. كيف يتجرأون على النار؟ يعني كيف يتجرأون؟ اصلا كلمة الصبر هي الصبر الصبر هو حبس النفس. الصبر حبس النفس. والصبر يأتي في القرآن على وجه المدح. ويأتي على وجه - 00:32:40 هذا على وجه الذنب ومثله اصبروا او لا تصبروا. كله على وجه الذنب. يعني صبر على النار ليس صبر مدح. ايه. طيب قال قال يعني معناها ما اجرأهم على النار. ما اجرأهم على النار. قال طيب - 00:33:00

وهناك وجه اخر قال مجاهد ما اصبرهم عن النار اي ما اعملهم بعمل اهل النار يعني انهم يعملون يعملون اصلا كلمة ماء هذي فيها خلاف. هل هي ماء تعجبية؟ او ما نافية؟ هنا - 00:33:20 الكلام المتبادر انها ما تعجبية. يعني يعني يتعجب من حالهم كيف يصبرون على النار. والصبر هنا الاصل فيه على انه على معنى الصبر الحقيقي. يعني تتعجب من حال الكفار وهم الله قد توعدهم بهذا الوعيد - 00:33:40

والنار وكيف سيصبرون عليها؟ هذا معناه ما اصبرهم على النار كيف سيصبرون على النار؟ يعني هذا هو هذا معناه لكن هو فسرنا بعدة تفاسير قال هنا قال ابو عبيدة من هو؟ معمر - 00:34:00

عمر ابن المثنى له كتاب اسمه مجاز القرآن. على طريقة ابن قتيبة مجاز القرآن نفس الطريقة. ومن يتعرض لمعاني الكلمات ويفسر معانيها. طيب. قال معناها ما الذي صبرهم؟ كأنه استفهام. ما الذي صبرهم - 00:34:20 طيب عموما مثل ما ذكرنا هو اقرب ما يكون تعجبي والصبر هو الصبر. كيف سيصبرون ويتحملون النار. نعم واصل؟ ابن السبيل الضيف والصابرين في البأساء اي في الفقر. وهو من البؤس - 00:34:40

والضراء المرض والزمان والضراء. ومنه يقال ضرير بين الضر. فاما الضر بفتح الضاد فهو ضد النافع. وحين البأس اي حين الشدة ومنه يقال لا بأس عليك. وقيل للحرب البأس. كتب عليكم القصاص. قال ابن عباس كان القصاص في بني اسرائيل - 00:35:00 ولم تكن الدية. فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص. والكتاب يتصرف على وجوه قد بينتها في تأويل المشكل ومن نعفي له من اخيه شيء. قال قبول الدية في العمد. والعفو عن الدم. فاتباع بالمعروف. اي - 00:35:20

مطالبة بالمعروف يريد ليطالب اخذ الدية الجانية مطالبة جميلة ولا يرهقه فيها. واداء اليه باحسان اي ليؤدي المطالب المطالب ما عليه اداء باحسان لا يبخسه ولا ولا يطله مطلا مطل - [00:35:40](#)

مدافع. ذلك تخفيف من ربكم عما كان على من قبلكم. يعني القصاص ورحمة لكم فمن اعتدى بعد ذلك اي قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم. قال قتادة يقتل ولا تقبل منه - [00:36:00](#)

ولا تقبل منه الدية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية. ولكم في القصاص يريد ان ان سافك الدم اذا اذا اعيد منه ابتدع. ارتدع من يهم بالقتل فلم - [00:36:20](#)

يقتل خوفا على نفسه ان يقتل. فكان في ذلك حياة. طيب. طيب عندنا قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء. الصابرين في البأساء والضراء. هذا الصبر. هذا الصبر الممدوح. هذا الصبر الاول - [00:36:40](#)

اول صبر مذموم. ما ما يمدح صاحبه. فما اصبرهم على النار ما يمدح صاحبه. هنا يمدح. هنا والصابرين في البأساء على سبيل المدح. ما معنى البأساء والضراء ما الفرق بينهما؟ قال البأساء هو الفقر. وكل - [00:37:00](#)

منها واطعموا البائس البائس الفقير. هذا الفقر. زين؟ والضراء قال المرض. والزمان انا والضر ومنه يقال ظرير ظرير بين الظر ظرير بين الظر ويقال للرجل الاعمى رجل ظرير ظرير لانه فقد بصره. طيب يقول الظر - [00:37:20](#)

ما الفرق بين الضر والضر؟ هذي هذي دقة اللغة العربية. ما الفرق بين الظر والظرب؟ قال الظر ضد النفع يقول هذا ضار عليك اي ظر عليك ظر ظر نعم ده ضرر ولا ضرار. ضرر وضرار وضر هذا الذي يضرك ضد النفع - [00:37:50](#)

هنا لا الضر المصيبة اللي تنزل بك. كالامراض ونحوها. نقول نزل به ضر. نعم في الحديث قال لا يتمنى ان احدكم لضر نزل به. لا يتمنين احدكم الموت لضر او لضر نزل به - [00:38:20](#)

الضر المرض الشديد. طيب. يقول هنا والضراء المرض. نعم. هذا ثناء من الله مدح للذين يصبرون في حال الفقر والجوع وشدة المسكنة يمدحهم الله يصبرون لا لا يتسخطون. وكذلك الذين يصابون بالامراض. اذا اصابوا بالمرض فان موقفه الصبر - [00:38:40](#)

يصبر على ما اصابه. هذا معنى هذا معنى الآية بشكل عام. طيب بعدها قال كتب عليكم القصاص يقول كتب عليكم القصاص بالقتل. يقول قال ابن عباس كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن الدية - [00:39:10](#)

في بني اسرائيل في اليهود ما في الا قصاص. اذا قتل احد عمدا او خطأ او شبه عمد القصاص. ما في دية واليهود والنصارى عكس القتل عندهم يقابل هدية ما في قتل. اذا قتل اذا قتل شخص ما يقتل. يدفع دية - [00:39:29](#)

فجاءت شريعة النبي صلى الله عليه وسلم شريعة محمد التي هي وسط بين هذا وذا فمن قتل خطأ او شبه عمد فعليه الدية. ولا يقاد منه. ومن تعمد يقاد منه ويقتل الا اذا تنازل - [00:39:49](#)

اهل الميت اذا تنازلوا الى الدية او اسقطوه كاملا. فهذا رحمة من الله سبحانه وتعالى وتخفيف طيب يقول هنا نعم لهذه الامة كتب عليكم القصاص ومعنى كتب قال ما معنى - [00:40:09](#)

كتب يعني فرض فرض عليكم القصاص. يقول الكتاب كتب كتابا الكتاب في لغة العرب له معاني كثيرة اكثر من في القرآن فقط اكثر من من عشرة معاني. في القرآن له معاني كثيرة. وانه في ام الكتاب - [00:40:29](#)

يعني اللوحة المحفوظة محفوظة ها وانزلنا اليك الكتاب القرآن فله معاني كثيرة في قوله تعالى نعم وانزلنا وانزلنا اليك كتاب نعم في آيات كثيرة في آيات كثيرة تتكلم عن الكتاب له معاني له معاني كتابة طيب ويقول ذكرناها في تأويل - [00:40:49](#)

المشكل الذي قرنه قبل ذلك يعني عرفناه طيب قال فمن عفي له من اخيه شيء هذا العفو الان هو قد ذكر لك القصاص وهو القود. القصاص بمعنى يقتص من القاتل فيقتل هذا القصاص - [00:41:17](#)

العفو هو التنازل. اما العفو كاملا او العفو بمقابل الدية. زين؟ قال فمن عفي له من اخيه شيء قال قبول الدية في العمد. والعفو عن الدم. طيب فمن عفي له من اخيه - [00:41:37](#)

شيء لاحظ انه سمى اخيه وهو قاتل. هذا يدل على ان القتل او او الكبيرة لا تخرج من من دائرة الاسلام خلافا للمعتزلة وغيرهم.

المعتزلة يقولون صاحب الكبيرة منزلة في الدنيا بين منزلتين. وفي الآخرة في عذاب جهنم - 00:42:00

خالد مخلد الله عز وجل سماه اخ دل على انه ما زال في دارة الاسلام. طيب يقول نعم اخي قبول الدية في العمد والعفو عن الدم.

يعني يقبل الدية ويعفو عن الدم. طيب فاتباع بالمعروف - 00:42:20

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف اي العافي اهل الدية اهل الميت ما ما اهل الميت ما المطلوب منهم؟ اتباعهم بالمعروف.

اي يطالبونه بالمعروف. ما يعني يأخذون شيء معقول في الدية - 00:42:40

تجد بعضهم يعني تسمع احيانا يطالبون باشياء تعجيزية. يعني كم دية الميت؟ مثلا يجون يضعون ارقام يعني خيالية. عشرة يعني مئة مليون خمسين مليون. ليش؟ هذا تعجيز هنا يقول لك اتباع بالمعروف. مطالبة بالمعروف. ليطالب اخذ الدية الجاني مطالبة

جميلة. انت تريد ان تحسن اليه - 00:43:00

خلاص نفذ القصاص فيه واقطع رأسه خلاص. اما تجلس تؤذيه ما يجوز هذا. والله عز وجل قال بالمعروف لمطالبة جميلة حسنة فيها

احسان فيها تقرب الى الله فيها طلب الاجر عند الله هذا المقصود ليس فيها ارهاق وازعاج - 00:43:30

واتعاب القاتل. طيب. قال واداء اليه باحسان. هذا في حق القاتل. لما لما يتنازلون الورثة في حق القاتل يقول خلاص احنا نتنازل ما

نريد ان ننفذ فيك القصاص خلاص حنا نتنازل - 00:43:50

عطنا الدية. فيجلس يماطل فيهم. هذا المقصود. قال اداء باحسان. يعني ليؤدي المطالب ما عليه باحسان لا يبخسه ولا ولا يمطله.

يعني مدافع يعني بعضهم يقول لا انتظر علي كذا ولا ولا يدفع شيء - 00:44:10

او يدفع نصفها والنصف الثاني يجلس يطالبهم بشدة ويلج عليهم حتى يعني يتسامحون يقول ذلك اي هذا الحكم القصاص والدية

تخفيف من ربكم عما كان عليه من كان قبلكم ورحمة - 00:44:30

من الله سبحانه وتعالى لكم. فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد التنازل والتسامح والعفو يعتدي على الميت يعني بمعنى انك انت ايها

صاحب الدية اخذت الدية فلا تعتدي عليه لان بعضهم يقول نأخذ الدية ثم يأتي واحد من الورثة يقول لا - 00:44:50

وخذت ودية ولا ما خدته انا سانتقم منه. فنقول لا يجوز. ما دام دفع الدية خلاص انتهى امره. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب باب

اليم. طيب يقول ولكم في القصاص حياة. حياة. هذي فيها بلاغة عجيبة. فيها - 00:45:10

وقف عندها اهل البلاغة والعربية ووقف عندها كثير من المفسرين ووقفة جميلة فوجدوا في بلاغتها ايجازها هي موجزة جدا وتعطي

معنى كبير جدا. كيف القصاص في حياته؟ العرب تقول القتل - 00:45:30

انفى من من القتل. او القتل انفى للقتل. القتل انفى للقتل. يعني اذا قتلت نفيت القتل. لكن ركيكة. هي اول شيء كلمة القتل والقرآن

قال القصاص. وفيها تكرار قتل قتل وآ القرآن - 00:45:50

ما في تكرار قال لكم في القصاص تسمى حياة لان لان هذا الجاني اذا قبض عليه و قتل وشهر بقتله سيرتدي عدد كبير يحيا الناس

ويرتاحون من جريمة القتل هذا معناه طيب - 00:46:10

عند هذا القدر بعدها الاية مئة وثمانين. في الوصية ثم في آيات الصيام. يكون ان شاء الله في اللقاء. اللقاء ما بعد القادم. القادم عندنا

الدورة العلمية في مثل ما ذكرنا لكم. في جامع البسام يوم الجمعة القادم - 00:46:30

اثنين وعشرين اثنين وعشرين شعبان. التي تليها الجمعة نكون موجودين هنا باذن الله. الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:52